التربية الإسلامية

للصف السابع

من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع التاسع عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

السنة الدراسية 2020 / 2021

زوجاتُه ﷺ

معلومٌ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يمتازُ عَنْ أمَّته بحلِّ التـــــــزوُّجِ بأكثرَ من أربعِ زوجاتٍ لأغراضٍ متعدِّدَةٍ، فكانَ عددُ مَنْ عقدَ عليهنَّ ثلاثَ عشرةَ امرأةً .

منْهُنَّ تسعٌ ماتَ عَنْهُنَّ، واثنتانِ تُوُفِّيَتَا في حياته، الأُولَى خديجةُ بنتُ خُويلد، التي لم يتزوجْ عليها حتَّى تُوفِّيَتْ، والثانيةُ أمُّ المســـاكينِ زينبُ بنتُ خُزَيمةَ، واثنتانِ لم يَدْخُلْ بهما .

وإليْكُم أسماءَهُنَّ بشيءٍ من التفصيلِ :

1. خديجةُ بنتُ خويلد .
2. سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ تزوَّجَها رسولُ اللّه ﷺ في شوَّالٍ سنةَ عشـــرٍ من النبوَّةِ، بعد وفـاةِ خديجةَ بأيـامٍ وكانتْ قَبْلَهُ عـند ابنِ عـــمٍّ لها يقالُ له (الســـكرانُ بنُ عمروٍ) فماتَ عَنْها .
3. عائشةُ بنتُ أبي بَكْرٍ الصدِّيق، تزوَّجَها في شوالَ سنةَ إحدَى عشرةَ من النبوةِ، أي بعد زواجِهِ بسودةَ بسـنة وكانت بِكْرًا ولم يتزوَّج بِكْرًا غيرَها، وكانتْ أحبَّ الخلقِ إليه. كما كانت أفقهَ نساءِ الأمة، وأعلمَهُنَّ على الإطلاقِ .
4. حفصـــةُ بنتُ عُمرَ بنِ الخطابِ تزوَّجَها رسولُ اللّه ﷺ في الســـنةِ الثالثةِ للهجرةِ .
5. زينبُ بنتُ خُزَيمةَ، وهي من بَنِى هلالِ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعةَ، تزوَّجَها الرسـولُ ﷺ في السنةِ الرابعةِ للهجرةِ ، وماتَتْ بعد الزواجِ بِشَهرَين أو ثلاثةِ أشهرٍ .

6. أمُّ سَلَمةَ هندُ بنتُ أبي أميَّةَ، تزوَّجها الرسولُ ﷺ في السنةِ الرابعةِ للهجرةِ بعد وفاةِ زوجِها أبي سَلَمةَ .
7. زينبُ بنتُ جحْشِ بنُ رباب، وهي بنتُ عمِّ الرسولِ ﷺ وكانَت زوجةَ زيدِ بن حارثةَ فطلَّقَها زيدٌ، فأنزلَ اللّهُ ـ تعالى ـ يخاطبُ الرسولَ الكريمَ بقولِه ـ تعالى ـ:

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ (37. الأحزاب)

حيث تزوَّجها الرسولُ ﷺ في شهرِ ذي القَعْدةِ سنةَ خمسٍ من الهجرةِ .
8. جُوَيْرِيَّةُ بنتُ الحارثِ، وكانَتْ في سَبي بَني المُصْطَلَقِ في سهمِ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شماسٍ ـ فكاتَبَها، فقضَى رسولُ اللّهِ ﷺ كتابتَها، وتزوَّجها في شعبانَ للسنةِ السَّادسةِ للهجرةِ .
9. أمُّ حَبيبةَ رَملةُ بنتُ أبي سفيانَ، كانت زوجةَ عُبيدِ اللّهِ بنِ جَحشٍ، وهاجَرَت معَه إلى الحبشةِ، فارتدَّ عن دينِه، ومات هناك، وثَبَتَتْ هي على دِينِها، وتزوجَها الرسولُ ﷺ في السنةِ السابعةِ للهجرةِ .
10. صَفيةُ بنتُ حُيَيِّ بنِ أخْطَبَ، كانت من سَبْيِ خيبرَ، فاصطَفاها الرسولُ ﷺ لنفسِه ، فأعتَقَها وتزوَّجها بعدَ فتحِ خَيْبرَ سنةَ سبعٍ للهجرةِ .
11. ميمونةُ بنتُ الحارثِ، تزوَّجها في شهرِ ذي القَعْدةِ من السنةِ السابعةِ للهجرةِ، في عُمْرةِ القضاءِ .

وأما السَّرَاري فالمعروفُ أنَّه تَسَرَّى باثنتَين هما :

1. ماريةُ القِبطيَّةُ التي أهداها له المقَوْقِسُ، وهي أمُّ ابنِه إبراهيمَ .
2. ريحانةُ بنتُ زيدٍ القُرَظيةُ، كانت من سبايا قريظةَ، اصطفاها لنَفْسِه، وأعتَقَها وتزوَّجها .

الحِكْمَةُ من تَعَدُّد زَوْجَاتِ الرَّسُول ﷺ :

- اتّجه الرسولُ ﷺ إلى مُصاهرةِ أبي بكرٍ وعمرَ بزواجِه بعائشةَ وحفصةَ، وكذلك تزويجُ ابنته لعليّ ابن أبي طالبٍ، وتزويجُهُ ابنته رقيةَ ثم أمِّ كُلثومٍ بعثمانَ بنِ عفَّانَ، يُشيرُ إلى توثيقِ الصلاتِ بالرجالِ الأربعةِ الذين عُرفَ بلاؤُهُم وفِداؤُهم للإسلامِ .
- كما كان من تَقاليدِ العربِ الاحترامُ للمصاهرةُ، فقد كانَ الصِّهرُ عندَهم بَابًا من أبوابِ التقرُّبِ بينَ البُطونِ المختلفةِ، وكانوا يَرَون محاربةَ الأصهارِ عارًا عليهم .

فأرادَ رسولُ اللّه أن يَكْسرَ صورةَ عداءِ القبائلِ للإسلامِ ويُطْفئَ حدَّةَ بغضائها، فكانتْ أمُّ سلَمَةَ من بنى مخزومٍ وهو حيّ أبي جهلٍ وخالدِ بن الوليدِ، فلمَّا تزوَّجَها الرسولُ ﷺ أسْلَمَ خالدٌ بنُ الوليدِ طَائعًا راغبًا، وكذلك أبو سفيان لم يُواجِهِ الرسولَ ﷺ بَعْدَ زواجِه بابنَتِه أمِّ حبيبةَ كما لا نرى من قبيلتي بنى المصطلقِ وبني النَّضيرِ أيَّ استفزازٍ بعد زواجِ الرسولِ الكريمِ من جويريةَ وصفيةَ .

- كما أن نساءَ النبيِّ شاركْنَ في تثقيفِ المسلماتِ بالمبادئِ الإسلاميةِ السَّمحةِ ولنشرِ مبادئِ الإسلامِ بينَ النساءِ المسلماتِ .

أولادُهُ ﷺ :

رُزِقَ النبيُّ ﷺ من زوجته خديجةَ بأربعِ بناتٍ، وابنينِ اثنين. وكان أكبرُ أولادِه جميعًا القاسمَ، وبِهِ كُنِّيَ الرسولُ الكريمُ (بأبي القاسم) ، ولكنَّه تُوُفِّيَ طِفلاً في الثانيةِ من عُمُرِه .

وكانت كُبْرَى بناتِه زينبُ التي تزوجَتْ من أبي العاصِ بنِ الرَّبيعِ بنِ عَبدِ شَمسٍ، تَليهَا رُقيةُ التي تزوجَها عثمانُ بنُ عفانَ، وتوفِّيتْ يومَ نَصرَ اللّهُ المسلمين في بدرٍ، وكانت ابنتُهُ الثالثةُ أمُّ كُلثوم التي تزوجَها عثْمانُ بنُ عفان بعد وفاةِ رقيةَ، أما

صُغْرى بناتِه فكانت فاطمةُ الزهراءُ التي تزوجت عَليًا بنَ أبي طالبٍ، وصـــارت أُمًا لسَيِّدَيْ شبابِ الجنةِ : الحسنَ والحسين .

وقد احتَسَبَ الرســـولُ الكريمُ وهو على قيدِ الحياةِ جميعَ أولادِه من خديجةَ، ما عدا فاطمةَ التي لم تعشْ بعدَه غيرَ ستَّةِ أشهرٍ، وقد رُزِقَ الرسـولُ الكريمُ ﷺ بِوَلَدٍ واحدٍ من (مارِيَةَ) وهو إبراهيمُ، الذي تُوُفِّيَ وهو طفلٌ دون السَّنتينِ .

أضِفْ إلَى مَعلوماتِك :

أُرسل نبي اللّٰه شعيب إلى مَدينَ ، وصالح إلى ثمود ، وهود إلى عاد ، ويونس إلى نينوى ، ولوط إلى سدوم ، وموسى وعيسى إلى بني إسرائيل ، ومحمد للناس كافّة ـ عليهم الصلاةُ والسلام ـ .